

## شبكات التواصل الاجتماعي ومستقبل القيم الاجتماعية في ضوء نظرية الانتشار الثقافي - مقارنة سوسولوجية تحليلية لعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي بتغير قيم الأسرة-

د.وارم العيد

أستاذ محاضر "ب"، في علم الاجتماع، جامعة برج بوعريج

د.محمودي سليم

أستاذ محاضر "ب"، في علم الاجتماع، جامعة برج بوعريج

ملخص

تعتبر هذه الدراسة مقارنة سوسيوثقافية، تناولت العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي ومستقبل القيم الاجتماعية -كمقاربة سوسولوجية تحليلية لعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي بتغير قيم الأسرة- في ضوء مبادئ نظرية الانتشار الثقافي، حيث أجابت الدراسة على التساؤلين التاليين: كيف يؤثر العامل الثقافي على لغة الشباب المستخدم للفايسبوك في ضوء نظرية العامل الثقافي ؟ ، وكيف يؤثر العامل الثقافي على قيم الشباب المستخدم للفايسبوك في ضوء نظرية العامل الثقافي ؟.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الفاييسبوك، القيم الاجتماعية، الانتشار الثقافي، الأسرة.

### Résumé

Cette étude est une approche socioculturelle qui examine la relation entre les réseaux sociaux et l'avenir des valeurs sociales - en tant qu'approche sociologique analytique de la relation des réseaux sociaux avec l'évolution des valeurs familiales - à la lumière des principes de la théorie de la prolifération culturelle. A la lumière de la théorie du facteur culturel? Et comment le facteur culturel affecte-t-il les valeurs des jeunes qui utilisent Facebook?

**Mots clés :** Réseaux sociaux, Facebook, valeurs sociales, prolifération culturelle, famille.

## مقدمة

يعتبر موضوع شبكات التواصل الاجتماعي من المواضيع التي شغلت بال واهتمام الباحثين من مختلف التخصصات، على غرار العلوم الاجتماعية والإنسانية ، كون شبكات التواصل الاجتماعي أخذت بال واهتمام الكثير من الأفراد في المجتمعات المختلفة، وهذا نظرا للعديد من الأسباب، من بينها الخدمات التي تقدمها هذه المواقع في التواصل والاتصال ، فقد نمت وتطور واتسعت شهرتها خصوصا بين فئة الشباب.

إذ يعيش الشباب في مجتمع متشابك ، وافتراسي موازي للعالم الواقعي، يسيطر على اهتماماتهم وأوقاتهم، ومن بين أبرز تلك الشبكات شبكة الفيسبوك الذي يعد الأشهر على مستوى العالم والأكثر تطوراً ووصولاً لأكبر الفئات الاجتماعية بمختلف تنوعاتها في كافة أنحاء العالم. وبناء على ما سبق قدّم العديد من المهتمين و الباحثين المتخصصين في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والمهتمين بعلم الاجتماع، بعض النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة التي تندرج ضمن قضايا التغير الاجتماعي والثقافي وعوامله، ومن أهم النظريات التي اهتمت بالبحث في عوامل التغير وطبيعته ونتائجه، - نظريات العوامل المتعددة-، فقد أكدت على أنه من الممكن لأيّ من العوامل أن يكون له دور وقوة دافعة للتغير الاجتماعي، ومن بين هذه العوامل " العامل الثقافي" باتجاهه الانتشاري أو ما يعرف " بالنظرية الانتشارية"، فارتأينا إجراء مقارنة سوسولوجية تحليلية لظاهرة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك كنموذج) في ضوء النظرية الانتشارية، ومن خلال المحاور التالية:

## أولا- الإشكالية

يعتبر مفهوم العولمة من المفاهيم الأساسية التي شكلت محور بحث في بعض التخصصات العلمية ، على غرار العلوم السياسية والعلوم الاقتصادية ، وكذلك الإنسانية والاجتماعية ، فالعولمة التي تعني سيطرة قوى أحادية في شتى المجالات ، يمكن اعتبارها مرجعية ونموذج يروج ويصدر إلى العالم أجمع على أساس أنه أنجح نموذج حياتي يمكن أن ينتشر ويكتسح المجتمعات كنموذج سياسي واقتصادي، بل ويتجاوز ذلك إلى نموذج ثقافي ، وبالتالي فهذا المفهوم أخذ أبعادا متعددة ، كالبعد الاقتصادي والسياسي ، وكذلك البعد الثقافي.

فالبعد الثقافي للعولمة يعتبر أحد إفرزات العولمة ويعبر عنه " بالعولمة الثقافية "، التي تشكل خطراً على المجتمعات، كونها الجانب الذي يهياً الأفراد ذهنياً ونفسياً لتقبل العولمة الأخرى فالتأسيس للعولمة ثقافياً يشكل القاعدة الصلبة لنجاح تأثير العولمة وانتشارها بشكل واسع .

فالسيطرة الثقافية على الأفراد والمجتمعات تصنع مناخاً مناسباً للسيطرة والهيمنة على المجتمعات دون عناء كبير، وذلك بالقضاء على سبل المقاومة والتصدي، والرفض من خلال إرضاخ الأفراد ثقافياً بشتى الوسائل والإمكانات معتمدين على عامل قوة مهم وهو " منطق التفوق والغلبة " في شتى المجالات ، وتاريخ الشعوب والمجتمعات أكد ذلك ليصبح قانون اجتماعي سماه ابن خلدون " المغلوب مولع بتقليد الغالب " ، خصوصاً أمام الفشل والإخفاقات التي نعاني منها في المجالات المختلفة ثقافياً، واقتصادياً وسياسياً، فالتبعية الفكرية والثقافية، والغزو الفكري، والانهار بالآخر، من شأنه إضعاف وتشتيت القيم والهوية الثقافية .

وبناء عليه كثرت النقاشات حول مفهوم الهوية و مفهوم الثقافة، وجدلية الهوية الثقافية بوصفها أهم المحددات الأساسية للهوية بصورة عامة، في صراعها مع العولمة. ( فبين مفهومي الهوية والعولمة علاقات جدلية فريدة من نوعها في طبيعة العلاقة بين المفاهيم، إنهما مفهومان متجاذبان متقاطبان متكاملان في آن واحد، وفي دائرة هذا التجاذب والتقاطب والتكامل يأخذ مفهوم الهوية على الغالب " دور الطريدة" بينما يأخذ مفهوم العولمة دور "الصيد" حسب تعبير الدكتور علي وطفة)

(<http://www.soufaouakthakafia.maktoubblog.com>)

وقد برزت مع الحركة الاستعمارية ظاهرة العولمة الثقافية ، مما جعل الحديث عن التحديات التي تواجهها الهوية الثقافية أمر ضروري ، خصوصاً مع ما ميز العولمة الثقافية في الآونة الأخيرة التي أخذت أبعاداً أخرى أكثر خطراً ، وذلك من خلال امتلاك الوسائل والأدوات (وهي وسائط الاتصال والإعلام الحديث ) التي بإمكانها التأثير المباشر والقوي على الهوية الثقافية .

وعليه فالعولمة الإعلامية والاتصالية ليس كمجال من مجالات العولمة فقط ، بل كأداة ووسيلة لنشر العولمة والأخص على الصعيد الثقافي ، تعتبر أهم ركيزة ترتكز عليها العولمة الثقافية من خلال هيمنت وسائل الإعلام والاتصال على المجتمعات خصوصاً على صعيد الاستخدام سهل مهام العولمة، كونها فتحت الأبواب على مصراعها ودخلت البيوت وكسبت قلوب واهتمام الأفراد ، وبالتالي احتمالية تنميط ثقافي موحد من خلال التأثير الطاغي لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة على حياة الفرد، فكلما انتشرت

وكثر استخدام وسائل الاتصال بين الأفراد في المجتمع، زادت من حدة وسرعة عملية التغير الثقافي، فوسائل وتقنيات الاتصال والتواصل الجديدة على غرار شبكات التواصل الاجتماعي، قد ساهمت وعلى نحو خاص في السياق الثقافي على تبادل الأفكار والخبرات، وبالتالي فهي من مصادر ووسائل التغير الثقافي.

وقد طرح موضوع التغير الثقافي في المجتمعات بشكل كبير في أدبيات البحوث الاجتماعية والانتروبولوجية والدراسات المتعلقة بالثقافة، ومن بين تلك النظريات نظرية الانتشار الثقافي التي تؤسس أفكارها على عامل الانتشار وهو انتقال السمات والعناصر الثقافية، أي أن التغيرات التي تحدث في مجتمع، إنما تأتي نتيجة استعارة سمات ثقافية من مجتمع آخر أي أن التغيرات الثقافية ترجع في مصدرها إلى ثقافة أخرى.

فالتطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر في مجال الإعلام والاتصال أفرز العديد من الإشكاليات الاجتماعية والتحديات أهمها تلك المخاطر والتهديدات التي تواجهها منظومة القيم، من خلال تلاشي وانهيار عناصر قيمية كانت ركائز أساسية في منظومة القيم، واستبدالها بعناصر قيمة أخرى أنتجتها العولمة الثقافية، فالتطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات في العصر الحالي أدت إلى تدفق هائل من عناصر قيمية جديدة، وافدة من الدول المتطورة تقنيا معتمدة على مضامين إعلامية فائقة الجودة، غايتها أن تقوم بالتأثير على الثقافات المحلية للشعوب، فالمضامين الإعلامية مهما اختلفت وسائل بثها سواء كانت محطات فضائية أو انترنت تروج لتوحيد الأذواق وبين الشعوب المستهلكة للمضامين الإعلامية، بل تخلق سلوكيات وميولات، وعناصر قيمية جديدة تلغي تدريجيا عناصر قيمية تشكل الهوية الثقافية.

كما أن العولمة الثقافية تشكل تهديدا صريحا للغة، والتي تعد مكونا أساسيا للهوية الثقافية، وباعتبارها ثقافة وحضارة وليس أداة تواصل فحسب، فاللغة التي تدل على هوية الفرد وتكشف عن ذاته ومن هو؟، فاعتمد منظرو الاستعمار وخصوصا في الجزائر على العامل الثقافي لتكريس الاستعمار، مما جعلهم يلتفتون إلى أهم مكون من مكونات الهوية الثقافية، وأدرك أن النجاح في الاستعمار الثقافي في مجتمع معين يتوجب السيطرة على اللغة.

فرواج المنتوجات الثقافية تشير إليه عبارة (عولمة الثقافة)، وهذه الأخيرة تثير ردود فعل متباينة إذ يرى فيها البعض بشائر كوكب ديمقراطي توحدته ثقافة كونية - كوكب تختزله وسائل الإعلام في أبعاد

( قرية كونية ) حسب عبارة مارشال ماكلوهان، ويرى فيها البعض علة فقدان محتوم للهوية . ( جان بيير فارني، 2003).

فالتطورات التكنولوجية أحدثت نقلة نوعية وثورة فعلية في عالم التواصل والاتصال، حيث قدمت شبكة الانترنت وتقدم خدمات تواصلية كبيرة، من خلال ربطها للعالم ببعده ببعض من دون عناء كبير، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتواصل والتعارف، وتبادل الرؤى والأفكار والطموحات والرغبات.

وقد أكدت الدراسات الحديثة هذا الأمر، فقد أشارت دراسة فهد بن علي الطيار، في نتائجها إلى أن هناك آثار سلبية من لشبكات التواصل الاجتماعي من بينها، التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، إهمال في الشعائر الدينية، العزلة وضعف التفاعل مع المجتمع، وتساعد على الهروب من مواجهة الواقع، كما يتسبب طول مدة استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي في مشكلات مع الوالدين، والأسرة بشكل عام. (فهد بن علي الطيار، 2014، ص 218).

ولقد أحدثت الشبكة العنكبوتية شرخا واسعا في طبيعة العلاقات الاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع ( Face book ، Twitter ) وقد أتاح بعض منها مثل: الفيس بوك تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية صوت وصورة، والتواصل والتفاعل، وتبادل الآراء والأخبار والمعلومات بأنواعها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية، تتكفل في شكل تجمعات بشرية تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة حول القضايا الاجتماعية والثقافية العامة، مما يضع القيم في موقف صعب للغاية من خلال محاولة تنميطها والقضاء عليها واستبدالها بعناصر أخرى.

وتعتبر القيم من الموضوعات التي أثارت وتثير الجدل الواسع خصوصا لدى المهتمين والمختصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وزاد من حدة هذا الجدل التغيرات الجديدة والهامة في عصر العولمة والتطور التقني وتنامي موجات العولمة الثقافية بالخصوص، وما رافقها من تطورات في شبكات التواصل الاجتماعي، لي طرح السؤال حول مصير القيم التي تكون النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص.

وفي ضوء التأثير السلبي لوسائل الإعلام على القيم من خلال الثقافات المفتوحة على بعضها البعض وتداول القيم الرديئة، وسعي الدول الكبرى لفرض ثقافتها وقيمتها على العالم فقد ترتب على ذلك تحول في القيم بصورة عامة والقيم الاجتماعية بصورة خاصة لدى الشباب بما يحملونه من رغبة في التغيير والتجديد ترتب عليها معاداة القديم والشعور بالتفوق والغلبة ومحاولة ترسيخ ذلك بسلوكيات غير

مقبولة تظهر في شكل نزعات وسلوكيات تتضمن الخروج على قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الاجتماعية. (فهد بن علي الطيار، 2014، ص 197).

فالملاحظ اليوم أن الشباب مهتم جدا بشبكات التواصل الاجتماعي، مستخدما لها يوميا لساعات طوال ، ومندمج في عالم افتراضي موازي للعالم الواقعي، إذ يعتبر الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي من أشهر وأكثر موقع شعبية على الإطلاق فيمكن اعتباره من أكثر مواقع الشبكات والتواصل الاجتماعي استخداما ورواجا من خلال ما اكتسبه من مميزات، وبما يتمتع من خصائص كسب بها الملايير من رواده، وسهل للأفراد وبالأخص الشباب تكوين علاقات اجتماعية متنوعة ، ولأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها، أظهرت الدراسات أن عدد مستخدمي « فيسبوك » بحلول 2017 في المنطقة العربية قارب 156 مليون مستخدم، مقارنة بـ 115 مليوناً في العام الماضي، وأن 11.1 مليون مستخدم نشط لـ « تويتر » في المنطقة العربية في أوائل 2017، مقارنة بـ 5.8 ملايين قبل ثلاث سنوات)،

( تقرير الإعلام الاجتماعي العربي السابع ، 2017).

فالشباب الجزائري اليوم يعيش وسط ظروف أخرى تختلف تماما عن الظروف السابقة ، تتميز بواقع جديد يمتلكه ويسيطر عليه التقدم العلمي والتكنولوجي الذي ميز الحياة العصرية بشكل عام، بمجموعة هائلة من الوسائل والإمكانات يستخدمها ويهتم بها بشكل واضح، الأمر الذي قد يجعل الشباب يتبنى عناصر قيمة جديدة ويتخلى على ما هو محلي وتقليد موروث ويعرض الشباب إلى اختيار أنماط متنوعة من هذه القيم بدون مراعاة لا إلى المرجعيات الاجتماعية الموروثة ولا إلى منظومة قيمية متجذرة في التاريخ يعبر عنها بالهوية الثقافية الجزائرية

وبناء على ما سبق جاءت الدراسة الحالية موضحة بصورة تحليلية ظاهرة " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي ( الفاييسوك أنموذجا) كرؤية سوسولوجية تحليلية في ضوء نظرية العامل الثقافي (النظرية الانتشارية) ، من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ❖ كيف يؤثر العامل الثقافي على لغة الشباب المستخدم للفيايسبوك في ضوء نظرية العامل الثقافي ؟
- ❖ كيف يؤثر العامل الثقافي على قيم الشباب المستخدم للفيايسبوك في ضوء نظرية العامل الثقافي ؟

## ثانياً: تحديد المفاهيم

### 01- شبكات التواصل الاجتماعي

تعرف بأنها " مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 0.2 والتي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ... إلخ" ، وهي خدمات تتيحها شبكة الأنترنت التي تسمح للأفراد بناء ملفات شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام محدد لعمل أو تحديد أو وضع قائمة لمستخدمين آخرين اشتركوا معهم بنقاط تواصل مشتركة. (فضل جميل كليب، 2013، ص 49).

كما تعرف بأنها خدمات شبكة الأنترنت التي تسمح للأفراد بناء ملفات شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام محدد لعمل أو تحديد أو وضع قائمة لمستخدمين آخرين اشتركوا معهم بنقاط تواصل مشتركة.

02- الويب 2.0: هو فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الأنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الأنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الأنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الأنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب 0.2 التي من أبرزها المدونات، التأليف الحر، ووصف المحتوى، والشبكات الاجتماعية. (فضل جميل كليب، 2013، ص 49).

03- مفهوم القيم: مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحث في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغير ذلك من المجالات، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام لآخر، بل ويستخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد فلا يوجد تعريف واحد لمفهوم القيم يعترف به جميع المشتغلين في مجال علم النفس الاجتماعي- كموضوع يقع في دائرة اهتمامه، وقد ترتب على ذلك استخدام أدوات ومقاييس مختلفة تتحدد معالمها في ضوء الإطار النظري الذي يحكم كل باحث من الباحثين في الميدان. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص 07). فيرى علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيح له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة، فالقيم كما

يعرفها العديد من علماء الاجتماع " مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي". (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص 07).

### ثالثا: نظرية العامل الثقافي

يعرف علم الاجتماع بأنه العلم الذي يهتم بدراسة التغير الاجتماعي والثقافي، ومحاولة تفسير وتحليل هذا التغير، وموضوع التغير الاجتماعي والثقافي من المواضيع المهمة التي اهتم بها العديد من العلماء في مختلف تخصصاتهم، فمن نظرية التقدم الاجتماعي: عند أوجست كونت إلى نظريات الدورة الاجتماعية، وقد جاءت في هذا المجال نظريات عديدة لكبار المفكرين والمؤرخين من أمثال (ابن خلدون وشبنجلر وفيكو وغيرهم)، فيكو: Vico ونظرية التقدم الدائري اللولبي، ونظريات التطور الاجتماعي وأطروحة هيربرت سبنسر، وتعتبر كل هذه النظريات نظريات كلاسيكية، أسهمت بمجهودات فكرية في محاولتها تفسير التغير الاجتماعي، وساهمت في بروز نظريات حديثة تعرف بالنظريات العاملة، هي تلك النظريات التي تفسر التغير الاجتماعي والثقافي في ضوء عامل واحد من عوامل التغير، كالعامل الاقتصادي، أو العامل الأيكولوجي أو العامل الثقافي والتكنولوجي ... الخ.

وتندرج تحت نظرية العامل الثقافي اتجاهات عديدة تبني كلها الفكرة التالية: أن العناصر الثقافية تتفاعل مع بعضها مؤدية إلى التغير الثقافي، ولكنها تختلف حول الطريقة التي تؤدي إلى التغير الثقافي بالرغم من أن الثقافة هو العامل المشترك بينها، وعلى هذا الأساس ينقسم العامل الثقافي إلى ثلاث اتجاهات

نظرية الانتشار الثقافي، ونظرية الارتباط الثقافي، ونظرية الصراع الثقافي، وفي هذا الإطار تهتم هذه المقاربة بنظرية الانتشار الثقافي التي تعرف (الانتشارية)، كما نقرب ونقارب الموضوع في هذه الدراسة بالعامل التكنولوجي ضمنيا الذي يعتبر مهما بالنظر لطبيعة الموضوع الذي يهتم بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتغير الثقافي.

### 01- نظرية الانتشار الثقافي

تجدر الإشارة إلى أن هناك من يفرق بين التغير الثقافي والتغير الاجتماعي، فالتغير الاجتماعي هو الذي يطرأ على العلاقات الاجتماعية، بينما التغير الثقافي يمس جوانب تتعلق بمنظومة القيم والمعتقدات



والسلوكات والأذواق الشائعة في المجتمع، والواضح أن هناك فرق بينهما من خلال أن التغيير الاجتماعي جزء من التغيير الثقافي للمجتمع.

ويشمل التغيير الثقافي جميع التغيرات التي تحدث في أي فرع للثقافة كالفن والعلوم والتكنولوجيا، إضافة إلى التغيرات التي تحدث في أشكال التنظيم الاجتماعي وقواعده، وبذلك يكون التغيير الاجتماعي نتيجة من نتائج التغيير الثقافي. (معن خليل عمر، 2004، ص 21 12).

ويشير تعريف الانتشار للعمليات التي تنتج تماثلاً ثقافياً بين مجتمعات متباينة، كما أن معظم التغيرات الثقافية التي تحدث في جمع المجتمعات الإنسانية المعروفة، تتطور من خلال الانتشار وتتم عملية الانتشار بين مجتمع وآخر فقط، وإنما قد تحدث داخل المجتمع الواحد بانتشار الخصائص الثقافية من جماعة لأخرى فعلى سبيل المثال نجد أن السود في الولايات المتحدة الأمريكية هم أول من اشتهروا بموسيقى الجاز (jazz)، وما لبث إن انتقلت لمجموعات أمريكية أخرى ثم انتشرت أخيراً في مجتمعات غير أمريكية. (دلال ملحس استيتية، 2008، ص 87).

ويميز علماء الاجتماع والانتروبولوجيا بين ثلاث عمليات منفصلة للانتشار هي:

أ- الانتشار الأولي: يحدث من خلال الهجرة

ب- الانتشار الثانوي: تشمل العملية النقل المباشر لعنصر أو أكثر من عناصر الثقافة المادية كنقل التكنولوجيا من العالم المتقدم إلى العالم النامي.

ج- انتشار الأفكار: تحدث هذه العملية دون هجرة أو نقل العناصر التقنية إلا أنها تحدث تغيرات ثقافية كبيرة، كانتشار الأفكار. (دلال ملحس استيتية، 2008، ص 88).

وإذا كانت وسائل الاتصال الإعلامي تؤثر في زيادة التثقيف وتنوع المعرفة لدى الجمهور فإن مضامين المادة الإعلامية بما تحمله في طياتها من سمات ثقافية قد تهدد نسق الثقافة التقليدية كما تحدث تغيرات ملموسة في سلوكيات الجمهور، (دلال ملحس استيتية، 2008، ص 90)، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات المتعلقة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، فمن الواضح اليوم الاهتمام المتزايد والمتنامي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأفراد في المجتمع، وبالأخص فئة الشباب الذين أدمنوا هذه المواقع وعلى رأسها موقع الفايسبوك، الذي يمتلك ملايين المستخدمين عبر العالم، مما يساهم في درجة كبيرة بالانتشار الثقافي درجات متسارعة، ففي أطروحة للدكتوراه (سليمة فيلاي، 2013/2014)،

بعنوان: بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة" تبين أن هناك ضعف القيم الوطنية لدى الطلبة ، كما اتضح أن هناك ميل أفراد العينة إلى التخلي عن الكثير من العادات والتقاليد الجزائرية لصالح الثقافة الوافدة ، وفي دراسة "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى، طلاب الجامعة تويتير نموذجاً"(فهد بن علي الطيار،2014) ، توصلت إلى أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، وإهمال الشعائر الدينية.

وبناء على ما سبق يمكن فإن نظرية الانتشار الثقافي تتأسس على الفكرة التالية:

" أن كل التغيرات التي تحدث في مجتمع ما ، تأتي نتيجة استعارة سمات ثقافية من مجتمع آخر، أي أن التغيرات الثقافية ترجع في مصدرها إلى ثقافة أخرى".

والملاحظ أن الفاييسبوك كأداة تواصل واتصال بما يمتلكه من قدرات تقنية، وبما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية مما شجع متصفح الانترنت في كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، ساهمت بشكل كبير في تكوين العديد من العلاقات بأنواعها، ومن أبرز المقبلين على استخدام الفاييسبوك الطلبة والطالبات في الجامعة، ( ويعد موقع الفاييسبوك من أكثر مواقع الشبكات والتواصل الاجتماعي رواجاً وانتشاراً لما يتميز به من خصائص ، إذ إنه يمثل أداة لتسهيل التواصل الاجتماعي بين الأفراد)،(أحمد بن عبد الله الدريويش،2014، ص76).

رابعاً: الانتشار الثقافي عبر الفاييسبوك وعلاقته باللغة العربية في ضوء نظرية العامل الثقافي

انطلاقاً من التساؤل المطروح كيف يؤثر العامل الثقافي على لغة الشباب المستخدم للفايسبوك في ضوء نظرية العامل الثقافي ؟ ، وبتتبع المنطلقات النظرية لنظرية الانتشار الثقافي نجد أن هناك اللغة العربية تعاني من إشكاليات في مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال انتشار ظاهرة كتابة اللغة العربية بحروف أجنبية، وهو ما نشهده عبر شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي، هذا الأمر يهدد اللغة العربية ، وخصوصيتها، وهي ظاهرة تشهد انتشاراً واسعاً في أوساط الشباب أثناء محادثاتهم عبر الفاييسبوك على الأخص، وحتى عبر الهواتف ووسائل التواصل المختلفة، وبالتالي فله مساهمة ودور سلبي من خلال نشر لغة هجينة ودخيلة ممزوجة باللغة العربية من خلال المزج بين العربية والأجنبية، وظهور الخليط اللغوي الجديد الذي يجمع بين الرموز والأحرف والأرقام وحتى الصور مشكلة لغة فايسبوكية جديدة يراها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي يتقنها ويتفاعل ويتواصل عبرها الشباب، وهي لغة غير مفهومة بالنسبة للبعض ولكنها مفهومة لدى شباب الفاييسبوك (المعجم الشبابي الجديد) ، فهي أسست لهم

علما افتراضيا موازيا للعالم الواقعي يتواصلون بلغة خاصة بهم، وبالتالي يعد هذا نوع من التأثير السلبي عل أحد أهم مكونات الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري وهي اللغة .

وبالنظر إلى أدبيات البحث في هذا الموضوع " المتعلق بإشكالية الانتشار الثقافي لتهجين وخلط اللغة العربية ، وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية ، نجد العديد من الدراسات النظرية منها والميدانية تؤكد وجود مشكلة وعلاقة بين اللغة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي، فدراسة إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي(نصر الدين عبد القادر عثمان ، 2013، ص36) ، توصلت ميدانيا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تدهور اللغة العربية ومن أهم العوامل المعرقلية التي تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة ف مواقع التواصل الاجتماعي ، وتؤكد دراسة شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري،(فطيمة بوهاني وآخرون، 2013، ص22)، على أنه وبالرغم من ضخامة دور الشبكات الاجتماعية في بناء ثقافة الفرد هذه الأيام وشيوع انتشارها إلى أنه يعاب عليها في الأونة الأخيرة التمادي في سوء استخدامها، وما تأثر شريحة كبيرة من الشباب الجزائري من خلال السماح بانتشار وتداول ظاهرة لغوية جديدة تسيء إلى لغتهم إلا دليل قاطع على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على جمهور المستخدمين، فقد خلصت الدراسة في هذا الإطار إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) جزء أساسي تعتبر جزء أساسي في صناعة اللغة الشبابية الجديدة إذ لم تقتصر على أحرف لاتينية أو عربية ولكن برزت تنوعات في صناعة أسلوب عرض الحوار وعدد الكلمات وحرية التناول والبعد النفسي والاجتماعي، الأمر الذي جعل من هذه اللغة تعرف بين مستخدميها بعدة مصطلحات: العريزية والشبابية والفيسبوكية والفرانكوآرب والشغابيا وغيرها...

ومن بين أسباب انتشار ظاهرة استخدام الشباب لطريقة التواصل في الفاييسبوك أن هذه اللغة سهلة وسريعة، وكذلك محاولة منهم ومواكبة العصر، وعلى هذا الأساس فمن أهم التأثيرات السلبية لمواقع التواصل على اللغة العربية الإسهام في ما يسمى بحالة التغريب اللغوي، وهو تأثير مزدوج من جهة على اللغة كلغة عريقة موعلة في العراق ، ولها قيمة وعمق، وإمكانيات على التعبير ولها وزن بين اللغات، ومن جهة أخرى لجوء الشباب إلى استخدام لغة خاصة بهم أثناء استخدامها للفيسبوك يوحي بوجود شعور بالاعتراب لديهم، يدفعهم للتمرد على النظام الاجتماعي، وتكوين عالمهم الخاص.

## خامسا: الانتشار الثقافي عبر الفيسبوك وعلاقته بقيم الشباب في ضوء نظرية العامل الثقافي

كان موضوع القيم ولا يزال مجالاً خصبا للدراسات الفلسفية التي تقوم على التأمل والتجريد. وأثناء مسيرة هذه الدراسات خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ علماء الأنثروبولوجيا الحضارية وعلماء الاجتماع يضمون جهودهم إلى جهود الفلاسفة، ومع بزوغ شمس القرن العشرين بدأت التباشير المبكرة لقيام علم النفس الاجتماعي الذي يختلف عن الدراسات الاجتماعية في أنه يركز الجهد على همزة الوصل بين الفرد والمجتمع. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992، ص 07).

فالقيم ملازمة للإنسان كونه كائن اجتماعي بطبعه يكتسبها من خلال تجاربه، فالقيم هي التي تبني المجتمعات أو تحطمها وتفتتها، والتخلي عنها ليس بالأمر الهين والبسيط ولكن الحياة المعاصرة المتميزة بتعقدها، وتطورها فرضت نوعاً من التحدي على استمرارية وثبات القيم وتصديها لهذا الغزو المترسناً بالآلة الإعلامية وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي، ولعلم الاجتماع وعلوم الإعلام والاتصال دوراً بارزاً في دراسة ومقارنة تأثير هذه الوسائل ومساهماتها في التأثير على المنظومة القيمية.

فايميل دوركايم Durkheim Emille يذهب إلى أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاماً أخلاقياً، يمثل حقيقة اجتماعية، وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دوراً في نظام تقسيم العمل كما أن القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو لسان القيم ومصدر القيم العليا وأنها "نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه والذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعياً. (الجموعي مومن بكوشر، 2014، ص 76).

فالمقصود في الدراسة الحالية بالقيم أنها عبارة عن تلك تصورات، ومعتقدات، ومبادئ مكتسبة يحملها الشاب الجامعي، نحو نفسه ونحو الآخرين، وفي أوجه النشاط المختلفة، وفقاً لقوانين وضوابط انبثقت من المجتمع، وتكون لها من القوة والتأثير عليه والإخضاع.

### 01- مكونات القيم

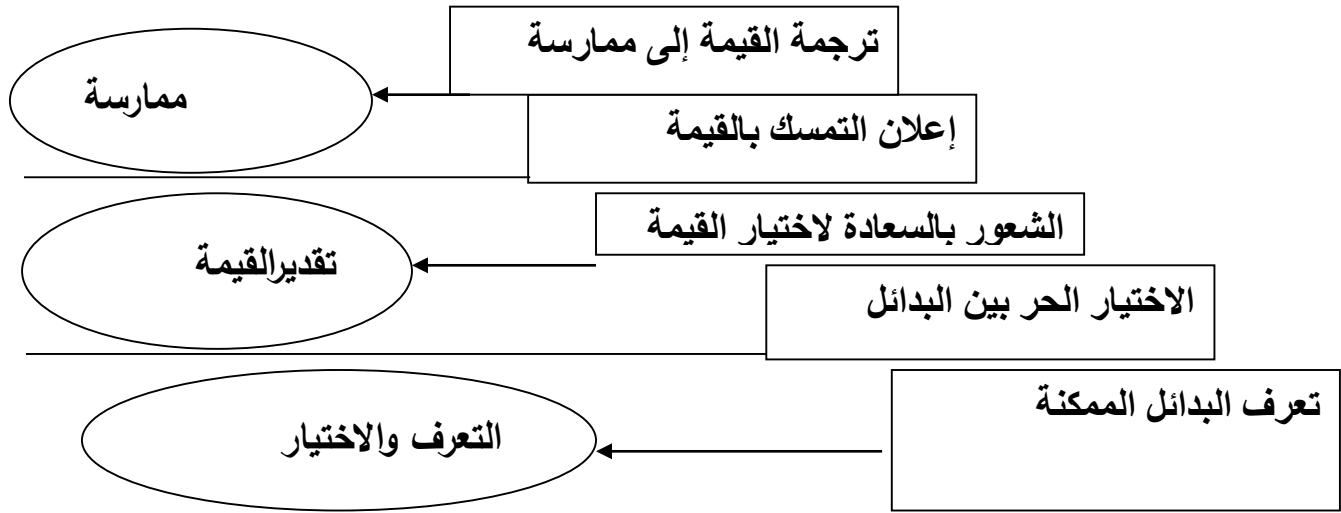
تحتوي القيم من منظور "روكيتش" على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك، فهي تحتوي على ثلاثة عناصر مثلها مثل الاتجاهات والمعتقدات وهي

أ- المكون المعرفي: والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة، أو

بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم.(بوعطي سفيان، 2011-2012، ص 77).

ب- المكون الوجداني : ويشمل الانفعالات و المشاعر و الأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها ، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة و يعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ .

ج- المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة هنا تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي ، والقيم بناء على هذا التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل، والشكل الآتي يوضح المكونات والعناصر الأساسية للقيمة:



الجدول رقم (01) : يوضح مكونات القيم ومراحل الانتشار الثقافي في نظرية العامل الثقافي ( النظرية الانتشارية).مصدر الشكل بتصرف:(هاشم فتح الله عبد الرحمن، 1992، ص58).

| مراحل الانتشار الثقافي   | مكونات ومراحل تكون وتشكل القيم  |
|--|---|
| الانتشار الأولي: يحدث من خلال الهجرة   | معرفي/ معلومات عن القيم تحكم بوجود القيم أو عدمها<br>ومعياره " الاختيار " ، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة  |
| - الانتشار الثانوي: تشمل العملية النقل المباشر لعنصر أو أكثر من عناصر الثقافة المادية                                | وجداني/ مدى تقديرك لهذه القيمة<br>ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها .  |
| انتشار الأفكار: تحدث هذه العملية دون هجرة أو نقل العناصر التقنية إلا أنها تحدث تغيرات ثقافية كبيرة ، كانتشار الأفكار | سلوكي/ تسلك وفق هذه القيم<br>ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. |

#### المصدر : إعداد شخصي

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نظرية الانتشار الثقافي ترى أن عملية الانتشار الثقافي تتم عبر ثلاث عمليات تعتبر كمراحل لتشكيل الثقافة، كما أن القيم الإنسانية تتكون عبر ثلاث عمليات تعتبر كذلك كمراحل حتى تصبح القيمة ( قيمة حقيقية ) ، ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بتشكيل القيم وعملياتها وهي: الاختيار ، والتقدير ، والفعل. وعلى هذا الأساس فإن شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلال المضامين التي تنشر يوميا وكذلك حسب الدراسات المنجزة تؤكد على أن للفيسبوك دور في تشكيل ظواهر اجتماعية، وحتى نفسية جديدة وتأثيرات مباشرة على المنظومة القيمية والبناء الاجتماعي، وقد ساهم في كل ذلك ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة والمهيمنة على الأفراد في المجتمع بالأخص فئة الشباب.

فمن خلال الجدول رقم (01) يمكن القول أن هناك علاقة وطيدة بين مراحل تشكل القيم ومراحل انتشارها ، فمن خلال الانتشار الأولي للثقافة الذي يقابله المكون المعرفي نجد أن الأذواق والاختيارات للنشر والتعليق على المضامين الإعلامية عبر صفحات الفيسبوك تحتوي على مضامين إيجابية بنسبة معينة، ولكن كذلك لا يجب أن نغفل على المضامين الأخرى سواء منها الأفكار الهدامة ، أو اللاأخلاقية

أو حتى المتطرفة ، التي تضر بالمنظومة القيمية والهوية الثقافية ، فالمضامين السلبية التي تنشر عبر هذا الفضاء الأزرق ، والمرحلة الأولى هذه تعد مهمة للغاية في بداية تشكل القيمة من جهة أو بداية انتشارها من جهة آخر.

كما يرى البعض أن ما يدل على نجاح العولمة الثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك، وتهديدها للهوية الثقافية والقيم باعتبار أن القيم إحدى أهم مكونات الثقافة، وهي تؤدي دورا هاما وأساسيا في تحديد سلوك الفرد وتوجهاته من جهة ومن جهة أخرى تحديد سلوك الجماعة، انتشار قيم عديدة ومتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، فالتغريب والتحرر و انتشار السلع الاستهلاكية ذات الطابع الغربي، واقتنائها والانهارجها، حيث تلقى هذه السلع رواجاً كبيراً، إذ فرض الذوق الغربي كذلك على عالم الأزياء والموضة والموسيقى والفن وغير ذلك من التغير في الميول والأذواق، وانتشار قيم غريبة أخرى، كما سادت النزعة الفردية لدى الشباب، وانتشار ثقافة الاستهلاك بصفة عامة.

وهذا ما تراه مرجريت هودجن M. Hodgen من خلالها تمييزها للانتشار الثقافي بين ثلاثة أطوار، (مبروك بوطوقة، <http://www.aranthropos.com>):

الأول: هو أن يُعرض العنصر الثقافي فترة من الوقت قبل تقبله

الثاني: أن يستقر في بيئته الثقافية الجديدة.

الثالث: أن ينتشر بعد ذلك

ويرى رالف لينتون إن الانتشار يتضمن في الواقع ثلاث عمليات متميزة:

✓ تقديم العنصر أو العناصر الثقافية الجديدة إلى المجتمع.

✓ ثم قبول المجتمع (لهذه العناصر)

✓ وأخيراً تكامل العنصر أو العناصر المقبولة مع الثقافة القائمة.

ويمكن بصفة عامة وصف عملية الانتشار الثقافي للقيم من خلال الفيسبوك :

❖ أن الفيسبوك يقدم العناصر الثقافية الجديدة للأفراد ( باختلاف أنواعها)

❖ أن رواد هذه المواقع يتقبلون العديد منها مهما كانت مصدرها ونوعها، وطبيعتها (نسبياً)

❖ انتشار هذه العناصر بين رواد الفايسبوك وبروز المرحلة الأخيرة لتشكل القيم الجديدة المتشكلة

عبر الفايسبوك والمنتشرة بسببه

ويرتبط هؤلاء الشباب ارتباطاً فطرياً بالتكنولوجيا وأول ما يلجئون إليه بشكل تلقائي هو الأنترنت ليتواصلوا ويفهموا ويتعلموا ويبحثوا، لكن الأمر لا يقتصر على طريقة استخدامهم للتكنولوجيا بل إن نشأة هذا الجيل في العصر الرقمي لها أعمق الأثر على تفكيرهم، حيث غيرت الطريقة التي تعمل بها عقولهم ويمكنك أن ترى ذلك في سلوكياتهم إذ يتصرفون بصورة مختلفة. هؤلاء الشباب يعيدون تشكيل كل كيان في الحياة الحديثة وفي: مكان العمل والأسواق والتعليم وحتى الأسرة، فبمجرد بلوغ أبناء هذا الجيل العشرينات من عمرهم يكونون قد أمضوا ما يزيد على 20000 ساعة على الأنترنت، وما يزيد 10000 ساعة في ممارسة نوع أو آخر من ألعاب الفيديو، يحدث هذا خلال سنوات المراهقة، حيث تكون عقولهم حساسة للمؤثرات الخارجية. (أدون تابسكوت،

[http://www.mbrf.ae/content/news/778\\_A\\_47060d3a64bc43f1a52e2cda2d1aede4\\_65.pdf](http://www.mbrf.ae/content/news/778_A_47060d3a64bc43f1a52e2cda2d1aede4_65.pdf)

#### خاتمة

تعد نظرية العوامل ضرورية لفهم عملية التغير الاجتماعي والثقافي المعقدة من خلال تبني النظرية لعوامل متعددة تفسر عملية التغير الاجتماعي والثقافي، فهي لم تركز على عامل واحد مثل ما ذهبت إليه النظريات الكلاسيكية، بل على تفاعل عوامل عديدة، مثل التكنولوجي والثقافي والسياسي والإيديولوجي والاقتصادي، وكل عامل له دور أساسي في إحداث التغير.

ولقد ركزت هذه المقاربة على العامل الثقافي، كما أعطت أهمية للعامل التكنولوجي، وباعتبار أن العامل التكنولوجي تمثل في (شبكات التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -)، فالتكنولوجيا الحديثة المتمثلة في (شبكات التواصل الاجتماعي) تؤثر في المجتمعات والأفراد وبالأخص تلك المجتمعات التي لم تساهم في عملية الاختراع أو الاكتشاف، وكل ذلك يتم ذلك بفعل عامل الانتشار، وبمنظرة سوسولوجية لا تهتمنا التكنولوجيا كشيء مجرد، وإنما يهمننا أكثر الآثار التي تتركها في المجتمع عن طريق الانتشار الثقافي عبرها، أو بمعنى آخر ما هي وظيفتها الاجتماعية، ودورها في إحداث التغير الثقافي والاجتماعي.

فالانتشار الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فبإمكان الفايسبوك أن يقوم بتطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، ورفع المستوى الثقافي والفكري والدور الكبير في تشكيل



الوعي بشتى أشكاله، ومن هنا تحمل مواقع التواصل الاجتماعي عديداً من النواحي الإيجابية يستفيد منها الشباب بالأخص، ولكن كذلك للفيسبوك وجه آخر وتجليات من نوع آخر، خطيرة، وهي كثرة سوء على الصعيد القيمي أو على اللغة، فإدمان استخدام الفيسبوك حسب كل الخبراء يؤدي إلى العزلة عن المجتمع، وغياب التواصل الأسري، وكذلك على الصعيد اللغوي، فاللغة الخاصة التي يستخدمها الشباب في محادثتهم عبر الأنترنت قد تهدد اللغة العربية.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ) عاملا تكنولوجيا تنتشر من خلاله الثقافة، ويعتبر مصدرا من مصادر التغيير الاجتماعي والثقافي، فله دور في إحداث تغيرات التي تتعلق باهتمامات الشباب واتجاهاتهم وسلوكياتهم، ومواقفهم، إلا أن التكنولوجيا لا تعتبر هي المؤثر الوحيد في التغيير الثقافي والاجتماعي، وتهديد الهوية الثقافية، والمنظومة القيمية، إنما هناك عوامل أخرى مؤثرة.

### المراجع باللغة العربية

- الجموعي بكوش، م.(2014). القيم الاجتماعية، مقارنة نفسية - اجتماعية . مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2(5)، 72-87.
- الديويش، أ. ب. ع. (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طالب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 91، 34-102.
- بن علي الطيار، ف.(2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى، طلاب الجامعة تويترون نموذجاً "دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود". المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 31(61)، 193-226 .
- بوعطيط، س.(2011-2012). القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي، وعلاقتها بالتوافق المهني(أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم). جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا.
- بوهاني، ف. وآخرون.(2013). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري، دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفيسبوك في اندثار ونسيان

- اللغة العربية عند الجامعيين ، محاضرة مقدمة خلال المؤتمر الدولي للغة العربية، المجلس الدولي للغة.
- عبد اللطيف، م. خ. (1992). ارتقاء القيم، دراسة نفسية. مدينة الكويت، الكويت: سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- فارني، ج. ب. (2003). عولمة الثقافة وأسئلة الديمقراطية، (ط1:؛ ترجمة الأزدي عبد الجليل). القاهرة ، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- فضل، ج. ك.، لى فاخر، ع. الر. (2013). مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني. محاضرة قدمت خلال أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- فهد بن علي، الط. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى، طلاب الجامعة تويترونموذجا- دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود-.المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 31 (61) 193- 226.
- فيلاي، س. (2013-2014). "بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة - دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة- (أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع الثقافي).جامعة باتنة، الجزائر.
- دلال ملحس، ا. (2008). التغيير الاجتماعي والثقافي. عمان، الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع.
- معن خليل، ع. (2004). التغيير الاجتماعي. عمان، الأردن: دار الشروق.
- نصر الدين، ع. ع.، محمد محمد صالح ، م. (2013). إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك. محاضرة مقدمة خلال المؤتمر الدولي للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية.
- هاشم فتح الله، ع. ر. (1992). دور كليات التربية في تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها (رسالة دكتوراه). جامعة المنيا كلية التربية.

- تقرير الإعلام الاجتماعي العربي السابع (2017) : يصدر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ويتضمن دراسة "شبكات التواصل الاجتماعي على الموقع الإلكتروني":

تم <http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2017-02-06-1.2849805>

الاطلاع على الموقع يوم : 18.04.2017. على الساعة : 18:00.

- دون تابسكوت: نشأة الجيل الرقمي – كيف يغير جيل الأنترنت عالمنا- ،ملخصات كتب تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، على الموقع الإلكتروني:

[http://www.mbrf.ae/content/news/778\\_A\\_47060d3a64bc43f1a52e2cda2d1aede4\\_65.pdf](http://www.mbrf.ae/content/news/778_A_47060d3a64bc43f1a52e2cda2d1aede4_65.pdf)

- علي وطفة: تصدعات الهوية وهزائمها، موقع اتحاد الكتاب العرب، تم تصفح الموقع يوم:

<http://www.soufaouakthakafia.maktoubblog.com>:(10.02.2010)

- مبروك بوطقوقة: الانتشار الثقافي ، موقع أرنتروبوس، <http://www.aranthropos.com> تم

تصفح الموقع يوم : 15.05.2017